

الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق كلية الحقوق قسم القانون الجزائي

## التَوفيقُ بَينَ إِعَادَةِ المُحَاكَمةِ والحُكمِ الجزَائِيِّ البات

بحثٌ علميٌّ قانونيٌّ أُعِدَّ لنَيلِ دَرجةِ الماجِستير في القَانونِ الجَزائِي

إعداد الطالب مناف علي صافي

إشراف **الدكتور عيسى مدالله المخول** الأستاذ في قسم القانون الجزائيّ

دمشق 2023م 1444 ه

## ملخص البحث

تناولتُ هذه الدراسة الحديثَ عن موضوعين مهمّين في التشريعِ الجزائيّ، هما: حجيّةُ الحكمِ الجزائيِّ الباتِّ ونظامُ إعادةِ المحاكمةِ، الأوّلُ منهما "الحجيّة" هو سندُ المبدأ التشريعيِّ "عدمُ ملاحقةِ الفعلِ الواحدِ أكثرَ من مرّةٍ واحدةٍ" الذي تبناهُ المشرّعُ السوريُّ – كغيرهِ من التشريعات – في المادةِ /181/ من قانون العقوبات، ونصَّ على الثاني "إعادةُ المحاكمة" في المواد من /367/ إلى /378/ من قانون أصول المحاكمات الجزائيّة. إنَّ هذين المبدأين "الحجيّة" و "إعادة المحاكمة" قد شُرِّعا قانوناً لتحقيقِ العدالةِ وضمانةِ الحريّاتِ الفرديّةِ وتعزيزِ ثقةِ المجتمعِ بدولتهِ ونظامها القانونيّ.

وقسّمنا هذا البحث إلى فصلين رئيسين، خصّصت "الفصل الأول" بدراسة الحكم الجزائي الباتّ ومفهومه وقوّته، والتطور التاريخي لهذه القوة، وحجيّته على الدعوى الجزائيّة من جهة، وعلى الدعوى المدنيّة من جهة أخرى، ثمّ انتقلنا للحديث عن مفهوم إعادة المحاكمة وشروطها وحالاتِها واجراءاتِها ونتائجها.

أمّا فيما يخصّ "الفصل الثاني" فتحدّثنا فيه عن المحافظةِ قانوناً على مبدأ "عدمُ ملاحقةِ الفعلِ الواحدِ أكثر من مرّةٍ واحدةٍ"، وعن الحالات التي شكّلت استثناءاتٍ على هذا المبدأ، وبيّنا أنّ هذه الحالات منها حالات عامة متمثّلة في حالاتِ إعادةِ المحاكمةِ المنصوصِ عنها في قانونِ أصولِ المحاكماتِ الجزائيةِ، ومنها حالات خاصة مستخلصة ممّا نصّ عليه المشرّع في قانون العقوبات فيما يتعلّقُ بحالةِ تفاقمِ النتيجةِ الجرميّةِ وفي الجرائمِ الواقعةِ على العرض.

لقد جاءت هذه الدراسة وفق منهج تحليليً مقارن (بين فرنسا ومصر وسورية) لتُعالج إشكاليّة البحث التي تتمحور في إشكالات عدّة منها: 1- هل تتعارضُ إعادة المحاكمة التي نصّ عليها المشرّعُ في قانون أصول المحاكمات الجزائيّة مع حجيّة الحكم الجزائيّ البات أم تتوافقُ معه؟. 2- هل يُعدُّ ما نصَّ عليه المشرّعُ في المادة /508/ من قانون العقوبات السوريِّ - المتعلّقة بالجرائم الواقعة على العرض - حالة خاصة لإعادة المحاكمة أم لا؟. 3- هل يُعدُّ ما نصَّ عليه المشرّعُ في الفقرةِ الثانيةِ من المادة /181/ من قانونِ العقوبات العام - المتعلّقة بتفاقم النتيجةِ الجرميّةِ - حالةً خاصةً لإعادةِ المحاكمةِ أم لا؟.

وأخيراً توصّلنا من خلال بحثنا هذا إلى نتائجَ عدةَ مهمة، إضافةً إلى مجموعةٍ من التوصياتِ والمقترحاتِ بما يسهمُ في إغناءِ موضوع دراستنا.

## RESEARCH SUMMARY

This study deals with the discussion of two important issues in the penal legislation, namely: the validity of the final criminal judgment and the retrial system. Article /181/ of the General Penal Code, stipulating the second "retrial" in Articles from /367/ to /378/ of the Code of Criminal Procedure. These two principles of "authenticity" and "retrial" have been legislated to achieve justice, guarantee individual freedoms, and enhance society's confidence in its state and its legal system.

We divided this research into two main chapters. The first chapter was devoted to the study of the final criminal judgment, its concept and power, the historical development of this power, and its authority over the criminal case on the one hand, and over the civil case on the other hand. Then we moved on to talk about the concept of retrial, its conditions, cases, procedures, and results.

As for Chapter Two, we talked about preserving the legal principle of "not pursuing a single act more than once," and about the cases that constituted exceptions to this principle, and we indicated that these cases include general cases represented in the cases of retrial provided for in the law. The principles of criminal trials, including special cases extracted from what the legislator stipulated in the general penal code with regard to the case of aggravation of the criminal result and the crimes committed by accident.

This study came according to a comparative analytical approach (between France, Egypt and Syria) to address the research problem that revolves around several problems, including: 1- Does the retrial stipulated by the legislator in the Code of Criminal Procedure conflict with the authoritativeness of the final criminal judgment or is it compatible with it? 2- What is the legislator stipulated in Article /508/ of the Syrian Penal Code - related to crimes committed on display - considered a special case for retrial or not? 3- What is the legislator stipulated in the second paragraph of Article /181/ of the Code considered General penalties - related to aggravation of the criminal result - a special case for retrial or not?

Finally, through our research, we reached several important results, in addition to a set of recommendations and proposals that contribute to enriching the subject of our study.

Syrian Arab Republic
University of Damascus
College of Law
Criminal Law Department



## Reconciliation between a retrial and a final penal verdict

Legal scientific research prepared to obtain a master's degree in criminal law

student preparation

Manaf Ali Safee

**Supervisor** 

Dr. Issa Madallah Al Makhoul

Professor in the Department of Criminal Law

Damascus: 2022